ونزل ميّا فارقين في شوال سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة
فامر الغلمان والجيش بالركوب بالتجافيف والسلاح فقال ابو الطيب
يمدحه ويصف الجيش

اذا كان مدح فالنسيب المقدم    اكل فصيح قال شعرا متيم
لحب ابن عبد الله اولى فانه    به يبدأ الذكر الجميل ويختم
اطعت الغواني قبل مطمح ناظري    الى منظر يصغرن عنه ويعظم
يعرض سيف الدولة الدهر كله    يطبقه في اوصاله ويصمم
فجاز له حتى على الشمس حكمه    وبان له حتى على البدر ميسم
كان العدى في ارضهم خلفاؤه    فان شاء حازوها وان شاء سلموا
ولا كتب الا المشرفية عنده    ولا رسل الا الخميس العرمرم
فلم يخل من اسمائه عود منبر    ولم يخل دينار ولم يخل درهم
ضروب وما بين الحسامين ضيق    بصير وما بين الشجاعين مظلم
تباري نجوم القذف في كل ليلة    نجوم له منهن ورد وادهم
يطأن من الابطال من لا حملنه    ومن قصد المران ما لا يقوم
فهن مع السيدان في البر عسل    وهن مع النينان في الماء عوم
وهن مع الغزلان في الواد كمن    وهن مع العقبان في النيق حوم
اذا جلب الناس الوشيج فانه    بهن وفي لباتهن يحطم
بغرته في الحرب والسلم والحجا    وبذل اللهى والحمد والمجد معلم
يقر له بالفضل من لا يوده    ويقضي له بالسعد من لا ينجم
اجار على الايام حتى ظننته    تطالبه بالرد عاد وجرهم

ضلالا



ضلالا لهذي الريح ماذا تريده    وهديا لهذا السيل ماذا يؤمم
الم يسأل الوبل الذي رام ثنينا    فيخبره عنك الحديد المثلم
ولما تلقاك السحاب بصوبه    تلقاه اعلى منه كعبا واكرم
فباشر وجها طالما باشر القنا    وبل ثيابا طالما بلها الدم
تلاك وبعض الغيث يتبع بعضه    من الشام يتلو الحاذق المتعلم
فزار التي زارت بك الخيل قبرها    وجشمه الشوق الذي تتجشم
ولما عرضت الجيش كان بهاؤه    على الفارس المرخى الذؤابة منهم
حواليه بحر للتجافيف مائج    يسير به طود من الخيل ايهم
تساوت به الاقطار حتى كانه    يجمع اشتات الجبال وينظم
وكل فتى للحرب فوق جبينه    من الضرب سطر بالاسنة معجم
يمد يديه في المفاضة ضيغم    وعينيه من تحت التريكة ارقم
كاجناسها راياتها وشعارها    وما لبسته والسلاح المسمم
وادبها طول القتال فطرفه    يشير اليها من بعيد فتفهم
تجاوبه فعلا وما تسمع الوحا    ويسمعها لحظا وما يتكلم
تجانف عن ذات اليمين كانها    ترق لميا فارقين وترحم
ولو زحمتها بالمناكب زحمة    درت اي سوريها الضعيف المهدم
على كل طاو تحت طاو كانه    من الدم يسقى او من اللحم يطعم
لها في الوغى زي الفوارس فوقها    فكل حصان دارع متلثم
وما ذاك بخلا بالنفوس على القنا    ولكن صدم الشر بالشر احزم
اتحسب بيض الهند اصلك اصلها    وانك منها ساء ما تتوهم

Copyright © King Saud University